



الأسرار المقدسة والكاهن الخاطئ^١

سؤال

هل يمكن أن تتم الأسرار المقدسة عن طريق كاهن خاطئ؟

الجواب

نعم: الأسرار تتم، والكاهن الخاطئ ينال دينونة لنفسه.

إن الأسرار تتم لا عن طريق بر الكاهن وقداسته، وإنما بالسلطان المعطي له من الروح القدس. والكاهن ليس هو مُعطي النعم التي ننالها بالأسرار المقدسة، وإنما هو مجرد موصل لها. إنه مجرد آنية تحمل نعم الله إلينا.

إنك قد تشرب ماءً في كوب من ذهب، أو في آخر من فضة أو من نحاس أو من زجاج. والماء هو نفس الماء لم تتغير طبيعته بسبب الإناء. إنك قد تشعر ببهجة أكثر عندما تشرب في كوب من ذهب بدلاً من كوب من صفيح، ولكن الماء هو نفس الماء لم تتغير مادته.

نقول هذا لك، أما للكاهن فتقول له أنه ينبغي أن يكون مملوءاً من الروح القدس، بلا نوم حتى لا تُعثر الخدمة في شيء.

^١ مقال لقداسة البابا شنودة الثالث "سؤال وجواب - الأسرار المقدسة والكاهن الخاطئ"، نُشر في مجلة الكرازة ١٥ نوفمبر